

الإسرائيليات

وأثرها في كتب السنة النبوية

(الكتب الستة أنموذجا)

دراسة نظرية تطبيقية

إعداد

د. محمد بن حمد العتيبي

قسم التفسير والحديث كلية الشريعة، جامعة الكويت

الإسرائيليات وأثرها في كتب السنة النبوية (الكتب الستة أتمودجا)، دراسة
نظرية تطبيقية.

محمد بن حمد العتيبي

قسم التفسير والحديث كلية الشريعة، بجامعة الكويت، الكويت.

البريد الإلكتروني : aboabdallah078@gmail.com

الملخص:

إن لفظ (الإسرائيليات) يرجع إلى (إسرائيل) ، وهو بالعبرانية ، اسم لنبي الله يعقوب عليه السلام ، و(الإسرائيليات) هي الأخبار التي وصلتنا من بني إسرائيل ، وهم الأسباط الاثني عشر؛ أبناء يعقوب ، ومن أتى بعدهم ، إلى عهد عيسى ابن مريم، وليست قاصرة على الأخبار التي يكون مصدرها (إسرائيليا)، بل قد يدخل فيها الأكاذيب، والموضوعات ، والأباطيل ، ونحوها.

إن (الإسرائيليات) أنواع، وأقسام ، منها ما هو مقبول ، ومنها ما هو مردود، ونوع مسكوت عنه؛ جاز لنا روايته ، بلا تصديق أو تكذيب، و تعليق الأمر في بعض الإسرائيليات على أنه لا يقبلها العقل؛ أمر نسبي ، فما يراه البعض مخالفا للعقل ، قد يراه الغير موافقا للعقل،

وقد تبين لي من خلال أقوال أهل العلم، وموقف العلماء من (الإسرائيليات)، الوقوف على أبرز الرواة الذي تروى عن طريقهم (الإسرائيليات)، ونقل بعض الروايات عنهم من الكتب الستة، وقد يكون في غيرها العديد من مروياتهم، في التفسير وغيره، ولكن اقتصر على الكتب الستة؛ مخافة أن يطول البحث.

الكلمات المفتاحية: الإسرائيليات، الكتب الستة، الموضوعات، والتفسير بالرأي، الرواة.

The Israelis and their impact on the books of the Prophet's Sunnah (the six books are examples), a study of applied theory.

Mohammed bin Hamad al-Otaibi

Department of Interpretation and Modernity Faculty of Sharia, Kuwait University, Kuwait .

E-mail: aboabdallah078@gmail.com

Abstract :

The word "Israelis" belongs to (Israel), which is in Hebrew, the name of the Prophet Of God, Jacob (peace be upon him), and (The Israelis) are the news that we have received from the children of Israel, the twelve Emperors, the sons of Jacob, and those who came after them, to the reign of Jesus, the son of Mary, and not limited to the news that comes from (Israeli), but may include lies, subjects, falsehoods, and so on.

The (Israeli) types and sections, some of which are acceptable, some of which are acceptable, and a kind that is not tolerated ;

It has been shown by the scholars and the position of the scholars of (The Israelis), to identify the most prominent storytellers through which they (The Israelis) and to quote some of the accounts about them from the six books, and in others may have many of their narrations, in interpretation and others, but limited to the six books, fearing that the search will be prolonged.

Keywords: Israeli women, the six books, topics, interpretation of opinion, narrators.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد...

"فلما كان ثابت السنن والآثار، وصاح الأحاديث المنقولة والأخبار، ملجأ المسلمين في الأحوال، ومركز المؤمنين في الأعمال، إذ لا قوامة للإسلام إلا باستعمالها، ولا ثبات لأمر الدين إلا بانتحالها" (١) لزم تبين صحيحها من سقيمها، وأصلها من مدخولها، فقام لذلك جهابذة النقاد، وأئمة العلم في كل البلاد، فضحوا بالغالي والنفيس، وبذلوا في سبيل ذلك كل عظيم وعزيز، فكانوا حياضا للسنة والدين، ذاببن عنهما كل دخيل، ورادين لأجلها ما وضع من الكذب والأباطيل، فكانوا حماة فخر لكل الأجيال بعدهم رحمهم الله.

ومن تلكم الأمور التي دخلت على دين الإسلام وليست منه: الروايات الإسرائيلية، التي منبعها من أهل الكتاب، لاسيما اليهود، لذلك جاء هذا البحث الوجيز، في بيان شيء من هذه الروايات الإسرائيلية الموجودة في كتب السنة، وجعلت البحث منصبا على بعض الأمثلة من الكتب المعتمدة المشهورة في السنة النبوية، وهي (صحيح البخاري - صحيح مسلم - جامع للترمذي - سنن أبي داود - سنن النسائي - سنن ابن ماجه)

(١) «الكفاية» للخطيب البغدادي (٤٨/١)

وقد جاءت خطة البحث كالآتي:

الفصل الأول: الدراسة النظرية (الإسرائيليات: مفهومها ، وأنواعها ،
وحكمها) وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الإسرائيليات

المبحث الثاني: أقسام الإسرائيليات

المبحث الثالث: أنواع الإسرائيليات

المبحث الرابع: حكم رواية الإسرائيليات ، وموقف العلماء منها

الفصل الثاني: أشهر من عرف برواية الإسرائيليات (1) ، وفيه أربعة
مباحث:

المبحث الأول: عبد الله بن سلام

المبحث الثاني: كعب الأحبار

المبحث الثالث: وهب بن منبه

(1) ذكر الشيخ محمد حسين الذهبي في كتابه «الإسرائيليات في التفسير والحديث» جملة
ممن عُرف برواية الإسرائيليات من الصحابة: كأبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن
عمرو ، وعبد الله بن سلام ، وتميم الداري رضي الله عنه .
وذكر من عرف من التابعين بذلك: ككعب الأحبار ، ووهب بن منبه .
ومن عرف من أتباع التابعين بذلك: كمحمد بن السائب الكلبي ، وعبد الملك بن جريج ،
ومقاتل بن سليمان ، ومحمد بن مروان السدي .
ولكنني في هذا البحث اقتصر على المشهورين منهم ، أو كما أطلق عليهم الأستاذ أحمد
الشرقاوي في كتابه «مناهج المفسرين» ص ٦٧: (أقطاب الرواية الإسرائيلية).

المبحث الرابع: عبد الملك بن جريج

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية (أمثلة لبعض مرويات المشهورين برواية الإسرائيليات في الكتب الستة) وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أمثلة لبعض مرويات عبد الله بن سلام

المبحث الثاني: أمثلة لبعض مرويات كعب الأحبار

المبحث الثالث: أمثلة لبعض مرويات وهب بن منبه

المبحث الرابع: أمثلة لبعض مرويات عبد الملك بن جريج

ثم الخاتمة وفيها: أهم النتائج وأبرز التوصيات، وتعقبها قائمة المصادر.

والله أسأل أن ينفع به كاتبه، وناظره، وأن يغفر الزلة، ويستتر العيب، ويقيل العثرة؛ إنه سميع قريب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

(الإسرائيليات: مفهومها، وأنواعها، وحكمها):

المبحث الأول: تعريف الإسرائيليات:

إسرائيليات جمع، مفردها: إسرائيلية، ويقصد بها: القصة، أو الأسطورة التي تروى عن مصدر إسرائيلي، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "الإسرائيليات: الأخبار المنقولة عن اليهود في كتب التفسير والتاريخ وغيرهما" (١).

والنسبة في لفظ (إسرائيليات) إلى نبي الله إسرائيل، وهو يعقوب عليه السلام، أبو الأسباط الإثني عشر، وإليه ينتسب اليهود، فيقال: بنو إسرائيل؛ فهم أبناء يعقوب عليه السلام، ومن تناسلوا منهم؛ ومنهم موسى عليه السلام وإليه ينتسب اليهود، ومنهم عيسى عليه السلام وإليه ينتسب النصارى (٢).

والحقيقة أن مدلول لفظ الإسرائيليات لم يقتصر على تلك الحوادث أو القصص التي تكون من مصدر إسرائيلي (من اليهود أو النصارى)، بل قد يستعمله العلماء ويريدون به: كل ما تطرق إلى التفسير أو الحديث من أساطير قديمة، منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما، بل توسع بعض المفسرين والمحدثين فعدوا من الإسرائيليات ما دسه أعداء الإسلام - من اليهود وغيرهم - في التفسير والحديث: من أخبار لا

(١) ٩١/١

(٢) «الإسرائيليات في التفسير والحديث» ص ١٣، و«الإسرائيليات والموضوعات في

كتب التفسير» ص ١٢، و«ابن جزى ومنهجه في التفسير» ص ٤٦٥

حولية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

أصل لها، وإنما هي أخبار من صنع أعداء الإسلام، وأرادوا بها إفساد عقائد المسلمين (١).

(١) المصادر السابقة

المبحث الثاني: أقسام الإسرائيليات إجمالاً:

نكر الشيخ محمد حسين الذهبي أن الإسرائيليات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام باعتبارات مختلفة (١):

أولاً: باعتبار الصحة وعدمها، فتنقسم إلى: صحيح، وضعيف (ومنه الموضوع)

ثانياً: باعتبار موافقتها لما في شرعنا، أو مخالفتها له؛ فتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- أخبار موافقة لما في شريعتنا

٢- أخبار مخالفة لما في شريعتنا

٣- أخبار مسكوت عنها في شريعتنا

وسياتي الحديث عن هذه الأقسام - بمزيد بيان - في المبحث الذي يليه.

ثالثاً: باعتبار موضوعها؛ وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يتعلق بالعقائد

٢- ما يتعلق بالأحكام

٣- ما يتعلق بالمواعظ والقصص وغيرها

(١) «الإسرائيليات في التفسير والحديث» ص ٣٥ وما بعدها، وتبعه على هذا التقسيم (علي الزبيري) في كتابه «ابن جزي ومنهجه في التفسير» ص ٤٧٠

المبحث الثالث: أنواع الإسرائيليات:

مر في المبحث السابق تقسيم الإسرائيليات إلى اعتبارات مختلفة، وأشهر هذه الأقسام هو (باعتبار موافقتها لشرعنا، أو مخالفتها له)، ويعتبر شيخ الإسلام ابن تيمية من أوائل من قسم الإسرائيليات إلى هذا الاعتبار في «مقدمة أصول التفسير»، وضمنها الاعتبار الأول (الصحيح والضعيف) فيها، فقال رحمه الله:

"فإنها [أي الإسرائيليات] على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني؛ ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هذا كثيرا، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك، كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف، ولون كلبهم، وعدتهم، وعصا موسى من أي الشجر كانت، وأسماء الطيور التي أحيها الله لإبراهيم عليه السلام" (١).

ونكر هذه الأنواع الثلاثة كذلك: ابن كثير في «مقدمة تفسيره» (٢)، ومحمد حسين الذهبي في «التفسير والمفسرون» (٣)، وأحمد الخطيب (٤)،

(١) «شرح مقدمة في أصول التفسير» ص ١٤٤؛ باختصار يسير.

(٢) «تفسير القرآن العظيم» ٩/١

(٣) (١٢٢/١)

(٤) «مفاتيح التفسير» ص ١٣٠

وغيرهم ، ولكن اختلفوا في النوع الثالث (المسكوت عنه)، وسيأتي بيان ذلك في المبحث الذي يليه.

قال الشيخ صالح آل الشيخ في «شرحه لمقدمة أصول التفسير» بعدما ذكر هذه الأنواع الثلاثة:

"والصحيح أنها أربعة... أما الرابع: فهو ما تحيله العقول، يعني أنه لم يرد في شريعتنا ولكن العقول تحيله، أي: العقل الصحيح هنا يرفضه، فهذا يجب أن يُرد، مثل تفسير (ق) بأنه جبل يحيط بالأرض، فهذا إذا أحالته العقول؛ فيجب أن يُرد، ولا يدخل في القسم الثالث، ولا يروى" (١).

(١) «شرح مقدمة في أصول التفسير» ص ١٥٢؛ باختصار يسير. وأشار إلى هذا النوع ابن كثير في تفسيره عند تفسير سورة (ق)، وذكره (محمد لطفي الصباغ) في «بحوث في أصول التفسير» ص ١٥٧

المبحث الرابع: حكم رواية الإسرائيليات ، وموقف العلماء منها:

تقدم في المبحث السابق؛ ذكر أنواع الإسرائيليات الأربعة ، مع ذكر حكم رواية أو قبول كل نوع، وسأذكر هذه الأنواع الأربعة إجمالاً مع حكم كل نوع منها:

النوع الأول: ما وافق شريعتنا ← فإنه يؤخذ به على سبيل الاعتبار لغيرنا لا الاحتجاج لديننا، فنقام البينة والحجة على أهل الكتاب من خلاله.

النوع الثاني: ما ثبت مخالفته لشريعتنا ← فهذا لا تجوز روايته ولا حكايته، إلا على سبيل النقد والكشف عن زيفه وكذبه.

النوع الثالث: ما لم يرد ما يؤيده، أو يعارضه في شريعتنا (المسكوت عنه) ← فهذا النوع قد وقع فيه خلاف بين أهل العلم، والحافظ ابن كثير، وغيره، إلى جواز حكايته مع عدم تصديقه، أو تكذيبه، ولكن لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولعله المقصود من قول نبينا ﷺ: ((حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج))^(١)، وفي رواية عند أبي داود: ((ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه))^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٦١)، والترمذي برقم (٢٦٦٩)، وأبو داود برقم (٣٦٦٢)

(٢) «سنن أبي داود» ٣٦٤٤

ويرى الشيخ محمد حسين الذهبي أنه ثمة فرق بين أن تأتي الرواية الإسرائيلية من طريق صحابي، وبين أن تأتي من طريق تابعي، وهل جزم بها ذلك الصحابي أم لا (١)؟

النوع الرابع: ما تحيله العقول [وبطبيعة الحال، هذا ما لم تأت به شريعتنا] ← فهذا النوع يجب رده، وعدم روايته.

فخلاصة القول في حكم رواية الإسرائيليات، أنه يختلف بحسب الاعتبارات السابقة، وللعلماء أقوال متعددة في هذا الباب، منها قول البقاعي في رسالته الموسومة بـ «الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة» (٢)، قال: "حكم النقل عن بني إسرائيل ولو كان فيما لا يصدقه كتابنا ولا يكذبه: الجواز، وإن لم يثبت ذلك المنقول، وكذا ما نقل عن غيرهم من أهل الأديان الباطلة، لأن المقصود: الاستئناس لا الاعتماد، بخلاف ما يستدل به في شرعنا، فإنه العمدة في الاحتجاج للدين، فلا بد من ثبوته، فالذي عندنا من الأدلة ثلاثة أقسام: موضوعات، وضعاف، وغير ذلك.

- فالذي ليس بموضوع ، ولا ضعيف مطلق الضعف؛ يورد

للحجة.

- والضعيف المتماسك؛ للترغيب.

- والموضوع يُذكر لبيان التحذير منه بأنه كذب.

(١) «التفسير والمفسرون» (١/١٢٢)

(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية / ٣٤ ، بواسطة «الإسرائيليات في التفسير والحديث»

فإذا وازنت ما ينقله أئمتنا عن أهل ديننا للاستدلال لشرعنا بما ينقله الأئمة عن أهل الكتاب؛ سقط - من هذه الأقسام الثلاثة في النقل عنهم - ما هو للحجة، فإنه لا ينقل عنهم ما يثبت به حكم من أحكامنا، ويبقى ما يصدقه كتابنا؛ فيجوز نقله، وإن لم يكن في حيز ما يثبت في حكم الموعظة لنا، وأما ما كذبه كتابنا، فهو كالموضوع؛ لا يجوز نقله إلا مقرونا ببيان بطلانه". اهـ

ويقول محمد حسين الذهبي: "ما جاء موافقا لما في شرعنا؛ صدقناه، وجازت روايته.

وما جاء مخالفا لما في شرعنا؛ كذبناه، وحرمت روايته، إلا لبيان بطلانه.

وما سكت عنه شرعنا؛ توقفنا فيه: فلا نحكم عليه بالصدق ولا بالكذب، وتجوز روايته، لأن غالب ما يروى من ذلك راجع إلى القصص والأخبار، لا إلى العقائد والأحكام، وروايته ليست إلا مجرد حكاية له؛ كما هو في كتبهم أو كما يحدثون به بصرف النظر عن كونه حقا أو غير حق" (١). اهـ

وقريب من ذلك يقول محمد أبو شهبه: "قال العلماء سلفا وخلفا: لا يحل رواية الحديث الموضوع في أي باب من الأبواب، إلا مقتربا ببيان أنه موضوع مكذوب، سواء في ذلك ما يتعلق بالحلال والحرام، أو الفضائل، أو الترغيب والترهيب، أو القصص والتواريخ، ومن رواه من غير بيان وضعه؛ فقد باء بالإثم العظيم، وحشر نفسه في عداد الكذابين، والأصل في ذلك: ما

(١) «الإسرائيليات في التفسير والحديث» ص ٥٢

رواه الإمام مسلم في صحيحه ^(١)، بسنده أن رسول الله ﷺ قال: ((من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين)) ، وفي حكم الموضوعات الإسرائيلية التي ألصقت بالنبي زورا، وكذبا عليه ^(٢). اهـ

وقد أشار الشيخ صالح آل الشيخ إلى شيء مهم في مسألة حكم رواية الإسرائيليات، ووجودها في كتب التفسير، فقال: "الناس في النقل عن بني إسرائيل - من زمن التابعين وزمن الأئمة - على ثلاثة أنحاء:

منهم: من يمنعها، ومنهم: من يقبلها، ومنهم: من ينقل ما يدخل تحت الشروط التي ذكرناها، وهو أن يكون من النوع الثالث، ولا يكون داخلا في النوعين الآخرين اللذين هما: الثاني والرابع.

وبعض المشتغلين بالعلم في هذا العصر ينقدون أي تفسير بأن فيه إسرائيلييات، ويقولون: نقوا كتب التفسير من الإسرائيليات، وهذا ليس بمنهج علمي صحيح، لأن النبي ﷺ قال: ((حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)) ^(٣)، وقال: ((إذا حدثكم بنو إسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم، فإنه إن يكن حقا فتكذبوهم، أو يكن باطلا فتصدقوهم)) ^(٤)، وهذا جعل الكثير الآن يعتي بتخليص كتب التفسير من الإسرائيليات، وأحيانا تكون هذه الإسرائيليات توضح المقصود، مثلا: في حديث الفتون الطويل المعروف عن ابن عباس عن قوله تعالى: {وفتاك فتونا}، ذكر الحديث الطويل

(١) أخرجه في مقدمة صحيحه، برقم (١)

(٢) «الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» ص ١٧

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه بنحوه كذلك.

حولية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

بعضه من القرآن، وبعض ما ذكر ابن عباس من قصة موسى عليه السلام، والفتون يعني ما تدرج فيه من حياته، وابتلاه الله جل وعلا به، وبعضه من بني إسرائيل، ولكن دخل في تفسير ابن عباس ويقبل ذلك، لأنه مما لم يأت في القرآن رده.

فالقول بأن كل تفسير فيه إسرائيليّات مردود أو ضعيف أو لا يصلح، هذا فيه نظر؛ بل ينبغي أن يقيد بهذه الضوابط التي قلنا^(١). اهـ

وبهذا يتبين حكم رواية الإسرائيليّات، وموقف العلماء منها، وما يجب علينا اتجاهها، فلا ترد مطلقاً، ولا تقبل مطلقاً، بل ينظر في كونها موافقة لما جاء في شريعتنا فيقبل، وما خالف شريعتنا فيرد، وما سكت عنه جازت روايته على سبيل الاستئناس لا الاستدلال والاحتجاج.

(١) «شرح مقدمة في أصول التفسير» ص ١٥٣

الفصل الثاني: أشهر من عرف برواية الإسرائيليات:

المبحث الأول: عبد الله بن سلام (١):

عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف حليف القواقلة، من بني عوف بن الخزرج، من الأنصار، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة.

وذكر البخاري قصة إسلامه في صحيحه في قصة مشهورة مع اليهود ومحااجة رسول الله إياهم بحبرهم عبد الله بن سلام بعد إسلامه (٢).

قيل: كان اسمه الحصين، فسماه رسول الله ﷺ: عبد الله، وشهد له بالجنة، وأنزل الله تعالى فيه: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله، فأمن واستكبرتم﴾، وقوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾، وأنكر ذلك بعض المفسرين.

روى عن: النبي ﷺ.

روى عنه: أنس بن مالك رضي الله عنه، وابن ابنه: حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، وخرشة بن الحر الفزاري، وعبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه، وعبيد الله بن خنيس الغفاري، وعطاء بن يسار، وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، وقيس بن عباد البصري، وإبناه: محمد بن عبد الله بن سلام، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وأبو هريرة رضي الله عنه.

(١) مصادر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٧٤/١٥)، و«تهذيب التهذيب» (٢٤٩/٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٤١٣/٢)، وغيرها، والترجمة مستتلة من المصدر الأول مع تصرف واختصار يسير.

(٢) أخرجها البخاري برقم ٣٣٢٩

حوالية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس، والجابية.

قال الهيثم بن عدي، وأبو عبيد، وخليفة بن خياط، وغير واحد: مات
بالمدينة سنة ثلاث وأربعين (٤٣هـ)، وحديثه رواه الجماعة.

المبحث الثاني: كعب الأحبار: (1)

كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق؛ المعروف بكعب الأحبار؛ من آل ذي رعين، ويقال: من ذي الكلاع ثم من بني ميثم، وهو من مسلمة أهل الكتاب.

أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ويقال: في خلافة عمر بن الخطاب، ويقال أدرك الجاهلية فيكون مخضرمًا.

روى عن: النبي ﷺ مرسلًا، وعن عمر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين؛ ومات قبلها.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعطاء بن أبي رباح، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو هريرة، وغيرهم كثير.

نكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ، قال: "وهو من حمير من آل ذي رعين، وكان على دين يهود، فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام، فسكن حمص حتى توفي بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان" (٢).

ويقال إنه أسلم على يدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(1) مصادر ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٨٩/٢٤)، «تهذيب التهذيب» (٤٣٨/٨)،

«سير أعلام النبلاء» (٤٨٩/٤)، وغيرها.

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣٠٩/٧

حوالية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

قال العباس رضي الله عنه لكعب: ما منعك أن تسلم على عهد النبي ﷺ وأبي بكر؛ حتى أسلمت الآن على عهد عمر؟ فقال كعب: إن أبي كتب لي كتابا من التوراة ودفعه إلي، وقال: اعمل بهذا وختم على سائر كتبه، وأخذ علي بحق الوالد على ولده ألا أفض الخاتم، فلما كان الآن ورأيت الإسلام يظهر ولم أر بأسا، قالت لي نفسي: لعل أباك غيب عنك علما كتّمك فلو قرأته، ففضضت الخاتم، فقرأته، فوجدت فيه صفة محمد ﷺ وأمته، فجنّت الآن مسلما، فوالى العباس (١).

وقال محمد بن سعد: قالوا: وذكر أبو الدرداء كعبا، فقال: إن عند ابن الحميرية علما كثيرا.

قال معاوية رضي الله عنه: ألا إن أبا الدرداء أحد الحكماء؛ ألا إن عمرو بن العاص أحد الحكماء؛ ألا إن كعب الأحمبار أحد العلماء إن كان عنده لعلم كالثمار وإن كنا فيه لمفرطين.

قال الواقدي، والهيثم بن عدي، وخليفة بن خياط، وعمرو بن علي، وغير واحد: مات سنة اثنتين وثلاثين (٣٢هـ) وقد بلغ نيفا ومئة سنة، وقد تقدم أنه مات بجمص.

ذكره البخاري في حديث حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قریش بالمدينة، وذكر كعب الأحمبار، فقال: "إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب" (٢).

(١) المصدر السابق.

(٢) «صحيح البخاري» ٧٣٦١

وروى له ابن ماجه في "التفسير"، وأصحاب السنن سوى مسلم.

==

والكذب المراد في قول معاوية ما يذكره كعب عن أهل الكتاب فيما حرفوه وبدلوه ، لا أنه من عند نفسه، قال القسطلاني: "يعني أنه يخطئ فيما يقوله في بعض الأحيان ولم يرد أنه كان كذاباً"، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال: "يعني أن الكذب فيما يخبر به عن أهل الكتاب لا منه فالأخبار التي يحكيها عن القوم يكون في بعضها كذب فأما كعب الأخبار فهو من خيار الأخبار". «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ٣٥١/١٠ وهو يوافق مديح معاوية لكعب كما أسلفنا، وأنه من أوعية العلم.

المبحث الثالث: وهب بن منبه: (1)

وهب بن منبه بن كامل بن سيح اليماني، الصنعاني، الهمداني، أبو عبد الله الأبنائوي.

روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وجابر، وأنس، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

وعنه: أبناه: عبد الله وعبد الرحمن، وعمرو بن دينار، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: كان من أبناء فارس.

وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان على قضاء صنعاء.

وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وضعفه عمرو بن الفلاس وهو من المتشددين.

وقال أحمد بن محمد بن الأزهر: سمعت مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام بن منبه؛ يذكر عن آبائه قال: أصل منبه من خراسان من أهل هراة؛ أخرجه كسرى من هراة يعني إلى اليمن؛ فأسلم في عهد النبي ﷺ، فحسن إسلامه، فسكن ولده باليمن، وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة، ويتفقد أمرها.

(1) مصادر ترجمته: «تهذيب الكمال» (١٤٠/٣١)، «تهذيب التهذيب» (١٦٦/١١)، «سير أعلام النبلاء» (٥٤٤/٤)، وغيرها، والترجمة مستفادة من المصدر الثاني.

وجاء - من وجهين ضعيفين - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: سيكون رجلان في أمتي أحدهما يقال له: وهب؛ يؤتیه الله تعالى الحكمة، والآخر يقال له: غيلان؛ هو أضر على أمتي من إبليس.

وقال ابن سعد ، أنا أحمد بن محمد الأزرقی ، ثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن المثني بن الصباح قال: لبث وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح ، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءاً.

وقال أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن أبيه: حج عامة الفقهاء سنة مائة، فحج وهب، فلما صلوا العشاء؛ أتاه نفر فيهم: عطاء والحسن، وهم يريدون أن يذكروه القدر قال: فأمعن في باب من الحمد، فما زال فيه حتى طلع الفجر، فافترقوا ولم يسألوه عن شيء. قال أحمد: وكان يتهم بشيء من القدر، ثم رجع.

وقال حماد بن سلمة ، عن أبي سنان: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء في كلها: من جعل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر، فتركت قولي.

وقال الجوزجاني: كان وهب كتب كتاباً في القدر؛ ثم حدثت أنه ندم عليه.

قال إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي: ولد سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان.

وقال ابن سعد ، وجماعة: مات سنة عشر ومائة (١١٠هـ).

حولية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

روى له البخاري حديثا واحدا من روايته عن أخيه عن أبي هريرة:
ليس أحدا أكثر حديثا مني إلا عبد الله بن عمرو بن العاص فإنه كان يكتب
ولا أكتب.

وأخرج له الباقرن سوى ابن ماجة.

المبحث الرابع: عبد الملك بن جريج⁽¹⁾.

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، ويقال: أبو خالد الرومي، مولى بني أمية.

عالم أهل مكة، وكان أحد أوعية العلم، وهو أول من صنف التصانيف في الحديث.

روى عن: أبيه، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، وعمرو بن شعيب، ونافع، والزهري، وخلق من التابعين وأتباعهم.
وكان مولده بعد سنة سبعين.

وعنه: السفينان، وابن عليه، ووكيع، وأبو أسامة، وابن وهب، وعبد الرزاق، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج أحد أوعية العلم.

قال أبو غسان ربيع: سمعت جريراً يقول: كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستين امرأة.

وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: كنت أتتبع الأشعار العربية، والأنساب، فقل لي: لو لزم عطاء، قال: فلزمته ثمانية عشر عاماً.

قال يحيى القطان: لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع.

(1) مصادر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣٣٨/١٨)، «تهذيب التهذيب» (٤٠٢/٦)، «سير أعلام النبلاء» (٣٢٥/٦)، «تاريخ الإسلام» (٩١٩/٣)، وغيرها، والترجمة من المصدر الأخير، بتصريف يسير.

وقال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعباء من ابن جريج. وبلغنا أن ابن جريج ما سمع من الزهري شيئاً؛ إنما أخذ عنه مناولة وإجازة.

قال الذهبي: وسمع من مجاهد حرفين من القراءات، وسمع من عكرمة بن خالد لا من عكرمة مولى ابن عباس، على أن أبا عيسى الترمذي روى حديثاً من طريق ابن جريج عن عكرمة فالله أعلم.

قال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج.

عن بكر بن كلثوم السلمي ، قال: قدم علينا ابن جريج البصرة فاجتمع الناس عليه، فحدث عن الحسن البصري بحديث، فأنكره عليه الناس، فقال: ما تتكرون علي فيه؟! لزمتم عطاء عشرين سنة، فربما حدثني عنه الرجل بالشيء لم أسمع منه.

قال العيشي: سمى ابن جريج في ذلك اليوم؛ محمد بن جعفر: غندرا ، فإنه بقي يكثر الشغب عليه، فقال: اسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون المشغب: غندرا.

قال ابن معين: لم يلق ابن جريج وهب بن منبه.

وقال أحمد: لم يسمع من ابن أبي الزناد ، ولا سمع من عمرو بن شعيب: زكاة مال اليتيم. قلت: مع اتفاقهم على ثقة ابن جريج؛ كان ربما دلس، وكان صاحب تعبد وخير، وما زال يطلب العلم حتى شاخ، وقيل: إنه جاوز المائة، ولم يصح ذلك بل ولا جاوز الثمانين.

قال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة (١٥٠هـ)، فوجدته قد مات.

قال الذهبي: فيها أرخ موته الواقدي، وزاد فقال: في عشر ذي الحجة منها.

وكذا أرخه فيها جماعة منهم: أبو نعيم، وسعيد بن عفير، وابن سعد، وخليفة.

روى له الجماعة.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية (أمثلة لبعض مرويات المشهورين برواية الإسرائيليات في الكتب الستة):

المبحث الأول: أمثلة لبعض مرويات عبد الله بن سلام:

١- عن أنس رضي الله عنه، قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خبرني بهن أنفا جبريل» قال: فقال عبد الله ذلك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأما الشبه في الولد: فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها" قال: أشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك، فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أي رجل فيكم عبد الله بن سلام» قالوا أعلمنا، وابن أعلمنا، وأخيرنا، وابن أخيرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفرايتم إن أسلم عبد الله» قالوا: أعاده الله من ذلك، فخرج عبد الله إليهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فقالوا: شرنا، وابن شرنا، ووقعوا فيه. (١)

(١) أخرجه البخاري (٣٣٢٩) و (٣٩٣٨) و (٤٤٨٠)

٢- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم». فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما، قال عبد الله: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة. (١)

٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجة، إلا أعطاه إياها»، قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: «بل في كل جمعة»، قال: فقرأ كعب التوراة، فقال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت آية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة من يوم الجمعة، وقد قال رسول الله

(١) أخرجه البخاري (٣٦٥٣) و (٤٥٥٦) و (٦٨١٩) و (٦٨٤١) ، ومسلم (١٦٩٩) ، وأبو داود (٤٤٤٦)

حولية كلية أصول الدين العدد الثاني والثلاثون

صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي»، وتلك الساعة لا يصلي فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي»، قال: فقلت: بلى، قال: هو ذاك. (١)

٤- عن أبي مودود المدني، قال: حدثنا عثمان بن الضحاك، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، قال: مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه قال: فقال أبو مودود وقد بقي في البيت موضع قبر. (٢)

(١) أخرجه أبو داود (١٠٤٦) ، والترمذي (٤٩١) وقال: هذا حديث صحيح ، والنسائي (١٤٣٠) مع ذكر قصة أبي هريرة وذهابه إلى الطور ، ولقائه بكعب هناك ، وابن ماجه (١١٣٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٦١٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.

المبحث الثاني: أمثلة لبعض مرويات كعب الأخبار:

١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقدت أمة من بني إسرائيل، لا يدري ما فعلت، ولا أراها إلا الفأر، ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته؟»، قال أبو هريرة: فحدثت هذا الحديث كعبا، فقال: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم، قال ذلك مرارا، قلت: أقرأ التوراة؟ قال إسحاق في روايته: «لا ندري ما فعلت». (١)

٢- ومر في المبحث الأول من هذا الفصل، حديث الساعة المستجابة من يوم الجمعة، وفيه قصة أبي هريرة مع كعب.

٣- عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أن كعبا حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى إنا لنجد في التوراة: أن داود نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا انصرف من صلاته قال: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»، قال: وحدثني كعب، أن صهيبا حدثه، أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من صلاته. (٢)

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٥)، ومسلم (٢٩٩٧) واللفظ له.

(٢) رواه النسائي (١٣٤٦).

المبحث الثالث: أمثلة لبعض مرويات وهب بن منبه:

- ١- عن وهب بن منبه، قال: سألت جابرا: هل غنموا يوم الفتح شيئا؟ قال: «لا» (١)
- ٢- عن وهب بن منبه، عن جابر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة، فيمحو كل صورة فيها، فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها». (٢)
- ٣- عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: اقرأ القرآن في أربعين. (٣)

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٢٣)

(٢) رواه أبو داود (٤١٥٦)

(٣) أخرجه الترمذي (٢٩٤٧) وقال: هذا حديث حسن غريب.

المبحث الرابع: أمثلة لبعض مرويات عبد الملك بن جريج:

١- حدثنا محمد بن رمح قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، أنه لما سمع إكثار الناس في كراء الأرض، قال: سبحان الله إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا منحها أحدكم أخاه»، ولم ينه عن كرائها^(١).

٢- عن عبد الملك بن جريج، وعبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، أنه «كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة»^(٢).

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن كثير بن كثير، عن أبيه، عن جده قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعا، ثم صلى ركعتين بحدائه في حاشية المقام وليس بينه وبين الطواف أحد»^(٣).

٤- عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك»^(٤).

(١) أخرجه النسائي (٣٨٧٨)، وابن ماجه (٢٤٥٦)

(٢) رواه النسائي (٣٠٥٥)

(٣) أخرجه النسائي (٧٥٨)

(٤) رواه أبو داود (٧٣٨)

٥- عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن جابر، وعن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهم، قالوا: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج، لا يخلطهم شيء، فلما قدمنا أمرنا، فجعلناها عمرة وأن نحل إلى نسائنا، ففشت في ذلك القالة قال عطاء: فقال جابر: فيروح أحدنا إلى منى، وذكره يقطر منيا، فقال جابر بكفه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقام خطيبا، فقال: «بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا، والله لأننا أبر وأتقى لله منهم، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدى لأحطلت» فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله هي لنا أو للأبد؟ فقال: «لا، بل للأبد» قال: وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما: يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: وقال الآخر: لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على إحرامه، وأشركه في الهدى (١).

(١) أخرجه البخاري (٢٥٠٥)

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، أشكر الله جل وعلا أن يسر جمع هذه المادة، وهي على وجازتها، تحتاج إلى مزيد تحرير، وبحث موسع أكثر من ذلك، وقد تبين لي من خلال هذا البحث جملة من الأمور أجملها بالآتي:

- ١- أن لفظ (الإسرائيليات) يرجع إلى (إسرائيل) ، وهو بالعبرانية ، اسم لنبي الله يعقوب عليه السلام ، ووردت في بعض الروايات أن معنى (إسرائيل): المهاجر إلى الله.
- ٢- أن (الإسرائيليات) هي الأخبار التي وصلتنا من بني إسرائيل ، وهم الأسباط الإثني عشر؛ أبناء يعقوب ، ومن أتى بعدهم ، إلى عهد عيسى ابن مريم.
- ٣- أن (الإسرائيليات) ليست قاصرة على الأخبار التي يكون مصدرها (إسرائيليا) ، بل قد يدخل فيها الأكاذيب ، والموضوعات ، والأباطيل ، ونحوها.
- ٤- أن (الإسرائيليات) أنواع ، وأقسام ، منها ما هو مقبول ، ومنها ما هو مردود ، ونوع مسكوت عنه؛ جاز لنا روايته ، بلا تصديق أو تكذيب.
- ٥- تبين لي من خلال أقوال أهل العلم ، وموقف العلماء من (الإسرائيليات).
- ٦- الوقوف على أبرز الرواة الذي تروى عن طريقهم (الإسرائيليات) ، ونقل بعض الروايات عنهم من الكتب الستة ، وقد يكون في غيرها

العديد من مروياتهم ، في التفسير وغيره ، ولكن اقتصرت على الكتب الستة؛ مخافة أن يطول البحث.

وهناك بعض الأمور المتعلقة بالإسرائيليات؛ أحببت أن أذكرها في ختام هذا البحث ، وهي كالتالي (١):

- أ- أنها أخبار لا يبنى عليها أحكام.
 - ب- أنه لم يرد عن السلف أنهم اعتمدوا حكما شرعيا مأخوذا من روايات بني إسرائيل.
 - ت- أنه لا يلزم اعتقاد صحتها ، بل هي مجرد خبر.
 - ث- أن فيها ما لم يثبت عن الصحابة ، بل عن دونهم.ط
 - ج- أن تعليق الأمر في بعض الإسرائيليات على أنه لا يقبلها العقل؛ أمر نسبي ، فما يراه البعض مخالفا للعقل ، قد يراه الغير موافقا للعقل.
 - ح- أن هذه الإسرائيليات من قبيل؛ التفسير بالرأي.
- وأیضا في نهاية هذا البحث أذكر أمورا يمكن من خلالها الحد من الروايات الضعيفة ، والموضوعة؛ التي قد تشتمل عليها بعض الإسرائيليات؛ في كتب التراث ، وهي (٢):

(١) هذه الأمور مقتبسة من «مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير» للدكتور مساعد الطيار ص ١٩٤.

(٢) ينظر «رسالتان في أصول التفسير» للشيخ جاسم العيناتي ص ٣٨ و ص ٣٩ باختصار.

الإسرائيليات وأثرها في كتب السنة النبوية [الكتب الستة أنموذجاً]

- العمل على تكريس جهود العلماء ، والباحثين؛ على نقد هذه الروايات؛ وفق قواعد نقد الرواية؛ متنا وسندا.
- تخريج الأحاديث الواردة في كتب التفسير ، وبيان صحيحها من سقيمها.
- الاهتمام بالكتب التي دونت في الأحاديث الموضوعية ، والإسرائيليات.
- القيام على تأليف كتب خاصة في بيان الإسرائيليات في كتب التفسير .
- الرد على المستشرقين؛ الذين يستغلون هذه الروايات الضعيفة؛ للطعن في الإسلام.
- إلقاء الحلقات العلمية ، والدروس التوعوية؛ في تباين هذه الإسرائيليات ، ونقدها سندا ومنتا ، وبيان خطرها ، وآثارها.
- ترجمة الكتب التي ترد على المستشرقين إلى لغات مختلفة.
- وأوصي - بعد الوصية بتقوى الله - أن تجمع الأحاديث ، والآثار، التي فيها الأخبار عن بني إسرائيل ، والتي قصها رسول الله عن الأمم السابقة ، أو صحابته ، من كتب السنة النبوية ، ومن مظانها المختلفة.
- وأحمد الله جل وعلا في البدء والختام، وأصلي وأسلم وأبارك على صفوة الأنام، وعلى آله وصحبه والتابعين الكرام.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- «ابن جزى ومنهجه في التفسير» علي محمد الزبيري ، دار القلم.
- ٢- «الإسرائيليات في التفسير والحديث» د. محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٠م.
- ٣- «الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» د. محمد أبو شهبه ، دار الجيل ، لبنان ، ٢٠٠٥م.
- ٤- «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير، دار طيبة - السعودية، الإصدار الثاني، الطبعة الرابعة ٢٠٠٧م.
- ٥- «التفسير والمفسرون» د. محمد حسين الذهبي ، دار الأرقم.
- ٦- «الكفاية في علم الرواية» الخطيب البغدادي ، تحقيق: إبراهيم الدمياطي ، مكتبة ابن عباس ، مصر.
- ٧- «بحوث في أصول التفسير» محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، لبنان.
- ٨- «تاريخ الإسلام» الذهبي ، تحقيق: بشار عواد ، دار الغرب ، الطبعة الأولى.
- ٩- «تاريخ دمشق» ابن عساكر ، تحقيق: عمرو العمروي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م.
- ١٠- «تهذيب التهذيب» ابن حجر ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٦هـ.
- ١١- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» المزي ، تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

الرسائل والدراسات وأثرها في كتب السنة النبوية [الكتب الستة أنموذجاً]

- ١٢- «رسالتان في أصول التفسير» جاسم العيناتي ، مكتبة الإمام الذهبي ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م.
- ١٣- «سير أعلام النبلاء» الذهبي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملائه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م.
- ١٤- «شرح مقدمة في أصول التفسير» صالح آل الشيخ ، مكتبة دار المنهاج ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ.
- ١٥- «مفاتيح التفسير» أحمد سعد الخطيب ، دار التدمرية ، الرياض.
- ١٦- «مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير» د. مساعد الطيار ، دار المحدث ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ.
- ١٧- «مناهج المفسرين» أحمد الشرقاوي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة

الفصل الأول: الدراسة النظرية (المبحث الأول: تعريف
الإسرائيليات)

المبحث الثاني: أقسام الإسرائيليات

المبحث الثالث: أنواع الإسرائيليات

المبحث الرابع: حكم رواية الإسرائيليات

الفصل الثاني: ترجمة عبد الله بن سلام

المبحث الثاني: ترجمة كعب الأخبار

المبحث الثالث: ترجمة وهب بن منبه

المبحث الرابع: ترجمة عبد الملك بن جريج

الفصل الثالث: أمثلة لبعض مرويات عبد الله بن سلام

المبحث الثاني: أمثلة لبعض مرويات كعب الأخبار

المبحث الثالث: أمثلة لبعض مرويات وهب بن منبه

المبحث الرابع: أمثلة لبعض مرويات عبد الملك بن جريج

الخاتمة

فهرس المصادر والمراجع

